Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينا معينا » . قال : فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك : لا تخافوا الضَّيعة ، فإنّ ها هنا بيت الله ، يبنى هذا الغلام وأبوه ، **وإن الله لا يضيع أهله** . وكان البيت مرتفعا من الأرض كالرابية ، تأتيه السيول ، فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رُفْقة من جُرْهُمُ ، أو أهل بيت من جُرْهُم ، مقبلين من طريق كَدَاء ، بَفتح الكاف - فنزلوا فى أسفل مكة ، فرأوا طائرا عائفا ، فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على الماء ، لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء ، فأرسلوا جِريًا أو جريين فإذا هم بالماء ، فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا ، قال : وأمُّ إسماعيل عند الماء ، فقالوا : أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ فقالت : نعم ، ولكن لاحق لكم فى الماء . فقالوا : نعم .

قال ابن عباس : قال النبى صلى الله عليه وسلم :« فألفى ذلك أم إسماعيل و هى تحب الأنس » . فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم ، وشب الغلام ، وتعلم العربية منهم ، وأنْفَسَهُم - بفتح الفاء - وأعجبهم حين شبَّ ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم ، وماتت أم إسماعيل ، فجاء ابراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه فقالت : خرج يبتغى لنا ، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم ، فقالت : نحن بِشرّ ، نحن فى ضيق وشدة ، فشكت إليه ، قال : فإذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى له يغير عتبة بابه ، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئا ، فقال : هل جاءكم من أحد ؟ فقالت : نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك فأخبرته ، وسألنى كيف عيشنا ، فأخبرته أنا فى جهد وشدة ، قال : فهل أوصاك بشئ ؟ قالت : نعم، أمرنى أن أقرأ عليك السلام ، ويقول: غيّر عتبةَ بابك ، قال : ذاك أبى ، وقد أمرنى أن أفارقك ، الحقى بأهلك . فطلقها . وتزوج منهم أخرى ، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله . ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه ، فقالت : خرج يبتغى لنا ، قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئهم ، فقالت : نحن بخير وسعة ، وأثنت على الله . فقال : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال : اللهم بارك لهم فى اللحم والماء . قال النبى صلى الله عليه